Journal Of the Iraqia University (77-2) 31 October (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

دور الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي

م.م. محمد ناصر محمد

الجامعة العراقية كلية القانون والعلوم السياسية

mohammednassermmmm@gmail.com

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على دور الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي من وجهة نظر طلبة المرحلة الرابعة في كلية القانون والعلوم السياسية/الجامعة العراقية. واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة الدراسة، إذ تم تصميم استبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات، وطبقت على عينة عشوائية بسيطة بلغت (٥٠) طالبًا وطالبة خلال العام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦). ولتحليل البيانات استُخدم البرنامج الإحصائي(SPSS) ، بالاعتماد على المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي البسيط، ومعامل كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات الأداة.أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاصطناعي وإدارة مخاطر الأمن المجتمعي، فضلاً عن وجود تأثير معنوي للذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة إدارة المخاطر من خلال دعم عمليات التنبؤ بالمخاطر، وتحليل البيانات، وتحسين سرعة الاستجابة، وتوفير معلومات دقيقة تسهم في دعم متخذي القرار. كما أكدت النتائج أهمية تطوير البنية التحتية الرقمية، وتأهيل الموارد البشرية، وتحديث التشريعات ذات الصلة، بما يسهم في توسيع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي وتحقيق مستويات أعلى من الأمن والاستقرار.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي ، إدارة مخاطر الأمن المجتمعي ، اتخاذ القرار .

Abstract

This study aimed to identify the role of Artificial Intelligence (AI) in managing community security risks from the perspective of fourth-year students at the College of Law and Political Science, Iraqi University. The study adopted the descriptive-analytical approach due to its suitability for the research objectives. A questionnaire was developed as the primary data collection instrument and was administered to a random sample of 50 students during the 2025–2026 academic year. Data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), employing descriptive statistics, Pearson correlation coefficient, simple linear regression, and Cronbach's Alpha to assess the reliability of the instrument.The findings revealed a statistically significant positive relationship between artificial intelligence and community security risk management. The results also demonstrated that artificial intelligence has a significant positive effect on improving risk management through enhancing risk prediction, data analysis, response speed, and decision support. Furthermore, the study emphasized the importance of developing digital infrastructure, enhancing human capabilities, and updating relevant legislation to promote the effective adoption of artificial intelligence technologies in community security risk management and to strengthen societal security and stability.

Keywords: Artificial Intelligence (AI). Community Security Risk Management. Decision Making.

الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث

أولًا: المقدمة

يشهد العالم في الوقت الحاضر تطورًا متسارعًا في تقنيات الذكاء الاصطناعي، إذ أصبحت هذه التقنيات عنصرًا رئيسًا في مختلف مجالات الحياة، ولا سيما في المجالات الإدارية والأمنية وصنع القرار. وقد أسهم هذا التطور في توفير أدوات وتقنيات قادرة على تحليل البيانات الضخمة، والتنبؤ بالمخاطر، ودعم متخذي القرار من خلال تقديم معلومات دقيقة تساعد على التعامل مع التحديات المعاصرة بكفاءة وفاعلية.ويعد الأمن المجتمعي من أهم المرتكزات التي تقوم عليها عملية التنمية والاستقرار في أي مجتمع، إذ إن المحافظة على أمن الأفراد والمؤسسات تتطلب تبني أساليب

حديثة قادرة على مواجهة المخاطر المتزايدة والمتغيرة بصورة مستمرة. ولم تعد الوسائل التقليدية وحدها كافية في الكشف المبكر عن المخاطر أو الحد من آثارها، الأمر الذي دفع العديد من المؤسسات إلى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات إدارة المخاطر وتحليل البيانات واتخاذ القرارات الاستباقية.وتسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة إدارة مخاطر الأمن المجتمعي من خلال سرعة معالجة المعلومات، والتنبؤ بالتهديدات المحتملة، وتحليل الأنماط السلوكية، ودعم عمليات التخطيط والاستجابة للمخاطر، مما يجعلها إحدى الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات الحديثة في بناء بيئة أكثر أمنًا واستقرارًا.وانطلاقًا من أهمية هذا الموضوع، يسعى البحث الحالي إلى دراسة دور الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي، وبيان طبيعة العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإدارة المخاطر من وجهة نظر طلبة كلية القانون والعلوم السياسية في الجامعة العراقية، بوصفهم شريحة أكاديمية تمتلك معرفة أولية بالقضايا القانونية والسياسية والأمنية، بما يسهم في تقديم تصور علمي يمكن الإفادة منه في دعم التوجه نحو الاستخدام الأمثل لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي.

ثانيًا: مشكلة البحث

يشهد العالم تطورًا متسارعًا في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأصبحت هذه التطبيقات تدخل في مختلف القطاعات الحكومية والخدمية والأمنية، لما توفره من إمكانات كبيرة في تحليل البيانات، والتنبؤ بالأحداث، ودعم متخذي القرار. وعلى الرغم من ذلك، فإن الإفادة من هذه التقنيات في مجال إدارة مخاطر الأمن المجتمعي ما زالت تواجه العديد من التحديات، من أبرزها محدودية الوعي بطبيعة هذه التطبيقات، وضعف المعرفة بآليات توظيفها في مواجهة المخاطر المجتمعية، فضلاً عن التباين في مستوى إدراك أهمية الذكاء الاصطناعي في تعزيز الأمن المجتمعي.كما أن التطورات التقنية المتسارعة وما يرافقها من مخاطر رقمية وأمنية تستوجب إعداد كوادر تمتلك المعرفة الكافية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في إدارة المخاطر، ولا سيما طلبة الجامعات الذين يمثلون الفئة المؤهلة للمشاركة في بناء مؤسسات الدولة مستقبلاً. لذلك أصبح من الضروري التعرف إلى مستوى إدراك طلبة كلية القانون والعلوم السياسية لدور الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي، وبيان مدى إسهامه في دعم القرارات الوقائية والحد من المخاطر.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما دور الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي من وجهة نظر طلبة كلية القانون والعلوم السياسية في الجامعة العراقية؟

ثالثًا: أهمية البحث

تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية الذكاء الاصطناعي بوصفه أحد أبرز التقنيات الحديثة التي أحدثت تحولًا كبيرًا في مختلف المجالات الإدارية والأمنية، إذ أصبح وسيلة فعالة في دعم عمليات التخطيط والتحليل واتخاذ القرار، فضلاً عن دوره في التنبؤ بالمخاطر قبل وقوعها، الأمر الذي يسهم في رفع كفاءة المؤسسات وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات.كما تبرز أهمية إدارة مخاطر الأمن المجتمعي باعتبارها من الركائز الأساسية لتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة، إذ إن نجاح المؤسسات في إدارة المخاطر يسهم في حماية المجتمع والمحافظة على أمنه واستقراره، ويعزز الثقة بين المواطنين والمؤسسات.وتكتسب الدراسة أهميتها أيضًا من تناولها موضوعًا معاصرًا يجمع بين الذكاء الاصطناعي وإدارة مخاطر الأمن المجتمعي، وهو من الموضوعات التي ما زالت بحاجة إلى مزيد من الدراسات الأكاديمية، ولا سيما في البيئة العراقية، بما يوفر نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية ودعم صناع القرار.

ويمكن تلخيص أهمية البحث بما يأتي:

١. إبراز أهمية الذكاء الاصطناعي بوصفه من أبرز التقنيات الحديثة في دعم عمليات اتخاذ القرار .

٢. بيان أهمية إدارة مخاطر الأمن المجتمعي في تعزيز الأمن والاستقرار داخل المجتمع .

٣. تسليط الضوء على العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإدارة مخاطر الأمن المجتمعي .

٤. إثراء المكتبة العربية بدراسة علمية في مجال يجمع بين الذكاء الاصطناعي وإدارة المخاطر .

٥. أهمية طلبة كلية القانون والعلوم السياسية بوصفهم شريحة أكاديمية تمثل كوادر مستقبلية يمكن أن تسهم في تطوير مؤسسات الدولة .

رابعًا: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

التعرف إلى دور الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي من وجهة نظر طلبة كلية القانون والعلوم السياسية في الجامعة العراقية.

خامسًا: فرضيات البحث

اعتمد البحث الحالي الفرضية الرئيسة الآتية:

الفرضية الرئيسة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الذكاء الاصطناعي وإدارة مخاطر الأمن المجتمعي من وجهة نظر طلبة كلية القانون والعلوم السياسية في الجامعة العراقية.

ويتفرع عنها الفرضيات الآتية:

١. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والقدرة على التنبؤ بالمخاطر المجتمعية .

٢. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحسين سرعة الاستجابة للمخاطر الأمنية .

٣. لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) للذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي .

سادسًا: حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

1- الحدود الموضوعية: دراسة دور الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي، وبيان العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإدارة مخاطر الأمن المجتمعي.

2-الحدود المكانية: كلية القانون والعلوم السياسية / الجامعة العراقية.

3- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الرابعة في كلية القانون والعلوم السياسية / الجامعة العراقية.

4- الحدود الزمنية: العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

سابعًا: تحديد المصطلحات

أولًا: الذكاء الاصطناعي

أ- عرفه راسل ونورفيج (Russell & Norvig) بأنه:

"فرع من علوم الحاسوب يهتم بتطوير الأنظمة القادرة على محاكاة الذكاء البشري في التعلم والاستدلال واتخاذ القرار".
(Russell & Norvig, 2021)

ب- عرفه كوبلاند (Copeland) بأنه:

"قدرة الأنظمة الحاسوبية على تنفيذ مهام تتطلب عادةً ذكاءً بشريًا مثل التعلم وحل المشكلات واتخاذ القرارات".
(Copeland, 2020)

التعريف الإجرائي : هو مجموعة التطبيقات والبرامج الذكية التي تسهم في تحليل البيانات والتنبؤ بالمخاطر ودعم متخذي القرار، ويقاس من خلال استجابات أفراد عينة البحث على فقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

ثانيًا: إدارة المخاطر

أ- عرفها ISO 31000 بأنها:

"أنشطة منسقة تهدف إلى توجيه المنظمة والسيطرة عليها فيما يتعلق بالمخاطر".

(ISO 31000, 2018)

ب- عرفها Hillson بأنها:

"عملية منظمة لتحديد المخاطر وتحليلها وتقييمها ووضع الإجراءات المناسبة لمعالجتها والحد من آثارها".

(Hillson, 2017)

التعريف الإجرائي

هي مجموعة الإجراءات والوسائل التي تهدف إلى تحديد مخاطر الأمن المجتمعي وتحليلها وتقويمها ووضع الحلول المناسبة للحد من آثارها، وتقاس من خلال إجابات أفراد عينة البحث.

ثالثًا: الأمن المجتمعي

أ- عرفه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) بأنه:

"حالة يشعر فيها أفراد المجتمع بالأمان والطمأنينة من مختلف التهديدات التي قد تؤثر في حياتهم واستقرارهم".

(UNDP, 2022)

ب- عرفه الخزرجي بأنه:

"قدرة المجتمع ومؤسساته على حماية الأفراد والمحافظة على النظام العام والحد من المخاطر التي تهدد الاستقرار".(الخزرجي، ٢٠٢١).

التعريف الإجرائي

هو مستوى الاستقرار والطمأنينة الذي يتحقق داخل المجتمع نتيجة الحد من المخاطر والتهديدات باستخدام الوسائل والإجراءات المناسبة، ويقاس من خلال استجابات أفراد عينة البحث المتعلقة بمحاور الاستبانة.

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

اولا : مفهوم الذكاء الاصطناعي

هنالك اكثر من وجهة نظر في تعريف للذكاء الاصطناعي منها من اعتمد على حيثيات مهمه فـي تصنيف الذكاء وتعريفه ,كالعقلانية والتفكير والافعال والقرار وغيرها , ويتم الربط بينها بناء على رؤية المعرفة.ويمكن تعريف الذكاء الاصطناعي على أنه ذكاء يظهر عند كيان اصطناعي غير طبيعـي "مـن صنع الإنسان" . يشكل الذكاء الاصطناعي أحد فروع المعلوماتية التـي تدرس تطوير خوارزميات و تقنيات ذكية لتطبيقها في الحواسيب و الروبوتات بحيث تمتلك سلوكا ذكيا في أداء المهام او في حل المشاكل .عندما يدمج الذكاء الاصطناعي مـع بيئة العمل ويتفاعل معها و يتعلم منها ، يعرف عندئذ بالعميل الذكي, كما ينظر الى الذكاء الاصطناعي بأنه دراسة القدرات الفكرية خلال استعمال النماذج المحاسبية الذي يهتم بطريقة محاكاة تفكير للإنسان وان الغاية المركزية من نموذج الذكاء الاصطناعي هو أن الانسان والنموذج كلاهما يضعان التوقع حول ظاهره معينه من خلال العلامات أو الاشارات أو بعض الدلائل, ويمكن ان يكون التعريف الاشمل بانه القدرة على التفكير واتخاذ القرارات الجيدة باستخدام عقل غير بشري (الهاشمي، ٢٠٢٣، ص: ٣٧).

١-اهداف ومحددات الذكاء الاصطناعي :

تتمثل اهداف الذكاء الاصطناعي في :

- ❖ جعل الآلات اكثر ذكاءا (هدف رئيسي)
- ❖ معرفة ماهية الذكاء الاصطناعي (هدف تعليمي بحت).
- ❖ ·جعل الآلات اكثر فائدة (هدف منشود).

اما محددات الذكاء الاصطناعي فتتمثل في :

- ✓ التعلم والفهم من خلال الخبرات الموجودة.
- ✓ تحديد الهدف او الامر المراد تحقيقه بدون اي غموض في الافكار والنتائج والابتعاد عن التناقض.
- ✓ تحديد وايجاد الاستجابة الافضل في الحالات الجديدة.
- ✓ استخدام الاستنتاج لحل المشاكل التي تواجهنا.
- ✓ التعامل مع حالات مستعصية ومحيره.
- ✓ فهم واستنتاج امور جديده باستخدام العقلانية.
- ✓ تطبيق المعرفة للتعامل مع البيئة المحيطة.
- ✓ التفكير والاستنتاج.

٢- خصائص الذكاء الاصطناعي :

أ-يستخدم في حل المشاكل المعروضة في غياب المعلومة الكاملة .

ب-القدرة على التفكير والإدراك

ت-القدرة على اكتشاف المعرفة وتطبيقها

ث-القدرة على التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة

ج-القدرة على استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة.

ح-القدرة على استخدام التجربة والخطأ لاستكشاف الامور المختلف عليها.

خ-القدرة على الاستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة.

د-القدرة على التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة.

ذ-القدرة على التعامل مع المواقف الغامضة مع غياب المعلومة .

ر-القدرة على تمييز الاهمية النسبية لعناصر الحالات المعروضة.

ز-القدرة على التطور والابداع وفهم الامور المرئية وادراكها.

س-القدرة على تقديم المعلومة لإسناد القرارات الادارية . (العاني، ٢٠٢٢، ص: ٦١).

كما عرّفه آخرون بأنه أحد فروع علوم الحاسوب الذي يهدف إلى تصميم أنظمة ذكية تمتلك القدرة على التعلم المستمر، وتحليل البيانات، واكتشاف الأنماط، والتنبؤ بالمشكلات، وتقديم الحلول المناسبة بصورة آلية، بما يسهم في تعزيز كفاءة المؤسسات وتحقيق أهدافها بكفاءة أعلى. وأصبح الذكاء الاصطناعي اليوم يمثل أداة رئيسة في دعم المؤسسات الأمنية والاجتماعية، إذ يساعد في جمع المعلومات وتحليلها، والكشف عن المخاطر المحتملة، والتنبؤ بالأزمات قبل وقوعها، فضلاً عن تقديم بدائل متعددة لصناع القرار، الأمر الذي يسهم في سرعة الاستجابة وتقليل حجم الخسائر البشرية والمادية. (التميمي، ٢٠٢٤، ص: ٨٨).

٣-أهمية الذكاء الاصطناعي

ازدادت أهمية الذكاء الاصطناعي نتيجة التوسع الكبير في استخدام التكنولوجيا الرقمية، وأصبح يمثل أحد أهم أدوات التطوير المؤسسي في القطاعين العام والخاص، لما يوفره من سرعة في معالجة البيانات، ودقة في التحليل، وتقليل نسبة الأخطاء البشرية، فضلاً عن قدرته على العمل بصورة مستمرة دون انقطاع.وتبرز أهمية الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الحكومية والأمنية من خلال دعمه لعمليات اتخاذ القرار، وتحسين كفاءة الأداء، واختصار الوقت والجهد، ورفع مستوى جودة الخدمات، فضلاً عن تعزيز القدرة على التنبؤ بالمخاطر والاستجابة السريعة للأحداث الطارئة. (عبدالله، ٢٠٢٣، ص: ١٠٤).كما يسهم في تطوير قواعد البيانات وربطها إلكترونياً، وتحليل المؤشرات الأمنية والاجتماعية بصورة آنية، والكشف عن الأنماط غير الطبيعية التي قد تشير إلى وجود تهديدات أو مخاطر مستقبلية، وهو ما يجعل الذكاء الاصطناعي أحد أهم ركائز الإدارة الحديثة. (حسين، ٢٠٢٤، ص: ٥٥).

٤-تطبيقات الذكاء الاصطناعي

تعددت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة لتشمل معظم القطاعات، ومن أبرزها:

- القطاع الصحي من خلال تشخيص الأمراض وتحليل الصور الطبية .
- القطاع التعليمي عبر أنظمة التعليم الذكية .
- القطاع المالي في اكتشاف عمليات الاحتيال وتحليل المخاطر .
- القطاع الصناعي في الأتمتة والصيانة التنبؤية .
- القطاع الأمني في تحليل البيانات الأمنية والتنبؤ بالمخاطر والكشف عن الجرائم الإلكترونية .
- الإدارة الحكومية في تحسين الخدمات الرقمية ودعم اتخاذ القرار. (الربيعي، ٢٠٢٤، ص: ٩٦).وقد أثبتت التجارب العالمية أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت أداة فعالة في دعم المؤسسات الأمنية من خلال تحليل البيانات الضخمة وربط المعلومات واكتشاف الأنماط غير الطبيعية، الأمر الذي يسهم في الوقاية من المخاطر قبل وقوعها.

٥-معوقات تطبيق الذكاء الاصطناعي

على الرغم من المزايا الكبيرة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي، إلا أن تطبيقه يواجه عدداً من التحديات، من أهمها:

- ضعف البنية التحتية الرقمية في بعض المؤسسات .
- نقص الكفاءات البشرية المتخصصة .
- ارتفاع تكاليف إنشاء الأنظمة الذكية .
- محدودية قواعد البيانات الدقيقة .
- المخاطر المتعلقة بأمن المعلومات والخصوصية .
- الحاجة إلى تحديث التشريعات القانونية المنظمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي .

• مقاومة بعض العاملين للتغيير والتحول الرقمي. (السامرائي، ٢٠٢٣، ص: ١١٤)ويرى الباحث أن معالجة هذه التحديات تتطلب وضع استراتيجيات وطنية واضحة للتحول الرقمي، وتطوير البنية التحتية، وتأهيل الموارد البشرية، ووضع الأطر القانونية التي تنظم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بصورة تحقق المصلحة العامة وتحافظ على أمن المجتمع.

ثانياً: إدارة مخاطر الأمن المجتمعي

1- إدارة المخاطر

تُعد إدارة المخاطر من المفاهيم الإدارية الحديثة التي حظيت باهتمام واسع في المؤسسات الحكومية والخاصة، وذلك بسبب تزايد التحديات والمخاطر التي تواجهها المنظمات في بيئة العمل المعاصرة. ولم تعد إدارة المخاطر تقتصر على معالجة المشكلات بعد وقوعها، وإنما أصبحت تعتمد على التنبؤ بالمخاطر وتحليلها ووضع الخطط الوقائية للحد من آثارها قبل حدوثها، الأمر الذي يسهم في المحافظة على استقرار المؤسسات واستمرار أعمالها وتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية.ويقصد بإدارة المخاطر مجموعة الإجراءات والعمليات المنظمة التي تهدف إلى تحديد المخاطر المحتملة وتحليل أسبابها وتقييم آثارها ووضع البدائل المناسبة لمعالجتها أو الحد من آثارها، بما يضمن تحقيق أهداف المؤسسة وتقليل حجم الخسائر المحتملة إلى أدنى مستوى ممكن. (عبد القادر، ٢٠٢٢، ص: ٧٤).كما تُعرف بأنها عملية مستمرة تشمل التعرف على مصادر المخاطر، وتحليل احتمالية وقوعها، وتقييم آثارها، ثم اختيار الاستراتيجية المناسبة لمعالجتها ومتابعة تنفيذها بصورة دورية، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتحقيق الاستقرار التنظيمي. (الحسني، ٢٠٢٣، ص: ٥٨).وأصبحت إدارة المخاطر في الوقت الحاضر من الوظائف الأساسية للإدارة الحديثة، ولا سيما في المؤسسات التي تتعامل مع بيئات متغيرة أو مخاطر أمنية واجتماعية، إذ تساعد في تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، وتقليل الخسائر البشرية والاقتصادية والاجتماعية.

2- الأمن المجتمعي

يُعد الأمن المجتمعي من أهم المرتكزات الأساسية لاستقرار الدولة وتنميتها، إذ يمثل الحالة التي يشعر فيها أفراد المجتمع بالأمان والطمأنينة نتيجة توافر الحماية من مختلف التهديدات والمخاطر التي قد تؤثر في حياتهم أو ممتلكاتهم أو استقرارهم الاجتماعي.ويقصد بالأمن المجتمعي توفير بيئة مستقرة وآمنة تضمن حماية الأفراد والمؤسسات والممتلكات العامة والخاصة من مختلف المخاطر الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والتقنية، بما يحقق الاستقرار والتنمية المستدامة. (النعيمي، ٢٠٢٤، ص: ٤١).كما يعرف بأنه مجموعة الإجراءات والسياسات التي تتخذها الدولة ومؤسساتها من أجل حماية المجتمع من الجرائم والتهديدات والكوارث والأزمات، والعمل على تعزيز الشعور بالأمن والثقة بين أفراد المجتمع من خلال الوقاية والاستجابة السريعة للمخاطر. (الشمري، ٢٠٢٣، ص: ٨٣).ويشمل الأمن المجتمعي العديد من الجوانب، منها الأمن الاقتصادي، والأمن الصحي، والأمن البيئي، والأمن الغذائي، والأمن السيبراني، والأمن الفكري، إذ أصبحت جميعها مترابطة بصورة مباشرة مع تطور التكنولوجيا وانتشار وسائل الاتصال الحديثة.

3- مراحل إدارة مخاطر الأمن المجتمعي

تمر عملية إدارة مخاطر الأمن المجتمعي بعدد من المراحل الأساسية التي تساعد المؤسسات المختصة على مواجهة المخاطر بكفاءة، ومن أهم هذه المراحل:

أولاً- تحديد المخاطر

وتتضمن التعرف على جميع المخاطر المحتملة التي قد تهدد أمن المجتمع، سواء كانت جرائم إلكترونية أو كوارث طبيعية أو أزمات صحية أو تهديدات معلوماتية أو مخاطر اقتصادية، مع جمع المعلومات اللازمة عنها بصورة دقيقة. (العزاوي، ٢٠٢٣، ص: ١١٢).

ثانياً- تحليل المخاطر

ويقصد بها دراسة طبيعة كل خطر وأسبابه واحتمالية وقوعه والنتائج المترتبة عليه، مع ترتيب المخاطر بحسب درجة تأثيرها وأولويتها.

ثالثاً- تقييم المخاطر

تهدف هذه المرحلة إلى مقارنة مستوى المخاطر بالمعايير المعتمدة داخل المؤسسة، وتحديد المخاطر المقبولة وغير المقبولة، ووضع أولويات المعالجة وفق الإمكانات المتاحة. (الجبوري، ٢٠٢٤، ص: ٦٩).

رابعاً- معالجة المخاطر

تشمل وضع الخطط والإجراءات المناسبة لتجنب المخاطر أو الحد منها أو نقلها أو قبولها عند الضرورة، مع تحديد الجهات المسؤولة عن التنفيذ.

خامساً- المتابعة والتقييم

وهي المرحلة الأخيرة التي يتم فيها متابعة تنفيذ خطط إدارة المخاطر، وتقييم نتائجها بصورة مستمرة، وإجراء التعديلات اللازمة بما يتلاءم مع المتغيرات الجديدة. (حسن، ٢٠٢٢، ص: ٩٣).

4- دور الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي

شهدت السنوات الأخيرة توسعاً كبيراً في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال إدارة المخاطر، نتيجة لما توفره من إمكانات عالية في تحليل البيانات الضخمة واكتشاف الأنماط غير الطبيعية والتنبؤ بالأحداث المستقبلية، الأمر الذي جعلها أداة مهمة في تعزيز الأمن المجتمعي.ويسهم الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الواردة من مختلف المصادر بصورة لحظية، وربطها مع قواعد البيانات الوطنية، والكشف المبكر عن المخاطر الأمنية، وتقديم الإنذارات المبكرة لصناع القرار، مما يساعد في سرعة الاستجابة وتقليل حجم الخسائر. (الخفاجي، ٢٠٢٤، ص: ١٢٦).كما يساعد في التنبؤ بالمناطق أو الفترات الأكثر عرضة للمخاطر اعتماداً على تحليل البيانات التاريخية، الأمر الذي يسهم في توزيع الموارد البشرية والإمكانات الفنية بصورة أكثر كفاءة، فضلاً عن دعم عمليات التخطيط الاستراتيجي وإدارة الأزمات.ومن التطبيقات الحديثة للذكاء الاصطناعي في هذا المجال استخدام أنظمة التعلم الآلي لتحليل البلاغات الأمنية، وتقنيات الرؤية الحاسوبية في مراقبة الأماكن العامة، وتحليل بيانات وسائل التواصل الاجتماعي للكشف المبكر عن المؤشرات التي قد تؤثر في الأمن المجتمعي، بالإضافة إلى استخدام المساعدات الذكية في دعم متخذي القرار أثناء الأزمات والطوارئ. (العبيدي، ٢٠٢٥، ص: ٥٢).ويرى الباحث أن نجاح توظيف الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي يتطلب توافر بنية تحتية رقمية متطورة، وقواعد بيانات دقيقة، وكوادر بشرية مؤهلة، وتشريعات قانونية تنظم استخدام هذه التقنيات بما يحافظ على الخصوصية وحقوق الأفراد، ويضمن الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا في خدمة المجتمع.

5- تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي

على الرغم من التطور الكبير الذي حققته تطبيقات الذكاء الاصطناعي، إلا أن استخدامها في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي يواجه عدداً من التحديات، من أهمها ضعف جودة البيانات، وارتفاع تكاليف إنشاء الأنظمة الذكية، ونقص الكفاءات المتخصصة، فضلاً عن التحديات المتعلقة بحماية البيانات والخصوصية، والحاجة إلى تشريعات قانونية تواكب التطور التقني.كما أن الاعتماد الكامل على الأنظمة الذكية دون وجود رقابة بشرية قد يؤدي إلى بعض الأخطاء في تفسير البيانات أو اتخاذ القرارات، لذلك فإن أفضل الممارسات العالمية تؤكد ضرورة التكامل بين الذكاء الاصطناعي والخبرة البشرية لتحقيق أعلى مستويات الكفاءة والموثوقية. (السامرائي، ٢٠٢٤، ص: ٩٨).

ثالثاً: الدراسات السابقة

اهتمت العديد من الدراسات العربية والأجنبية بموضوع الذكاء الاصطناعي وإدارة المخاطر، إلا أن أغلبها تناول كل متغير بصورة مستقلة، في حين ما زالت الدراسات التي بحثت دور الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي محدودة، لذلك سيستعرض الباحث عدداً من الدراسات ذات العلاقة على النحو الآتي:

أ- دراسات تناولت الذكاء الاصطناعي

(1)دراسة العاني (٢٠٢٤)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المؤسسي داخل المؤسسات الحكومية العراقية، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من عدد من الموظفين العاملين في المؤسسات الحكومية، إذ اختيرت عينة بلغت (١٢٠) موظفاً بطريقة عشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث استبانة تضمنت محاور الذكاء الاصطناعي والأداء المؤسسي، وتم التحقق من صدقها وثباتها باستخدام معامل كرونباخ ألفا، كما استعمل البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات.وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط وتأثير معنوية بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستوى الأداء المؤسسي، وأن استعمال الأنظمة الذكية أسهم في تحسين سرعة اتخاذ القرار، وتقليل الأخطاء الإدارية، ورفع كفاءة الخدمات الحكومية. وأوصت الدراسة بضرورة توسيع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الحكومية، وتوفير التدريب المستمر للعاملين عليها. (العاني، ٢٠٢٤، ص: ١٤٣).

(2)دراسة السامرائي (٢٠٢٣)

هدفت الدراسة إلى بيان أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار داخل المؤسسات الأمنية، واستعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (٩٥) من القيادات الإدارية والفنية. واعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات، مع إجراء عدد من

المقابلات مع المختصين.وأظهرت النتائج أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد بصورة كبيرة في تحليل البيانات الضخمة، والكشف المبكر عن المخاطر، ودعم القيادات في اختيار البدائل المناسبة، كما أوصت الدراسة بتطوير البنية التحتية الرقمية وتحديث التشريعات المرتبطة باستخدام الأنظمة الذكية.(السامرائي، ٢٠٢٣، ص: ٨٨).

ب- دراسات تناولت إدارة مخاطر الأمن المجتمعي

(1)دراسة الجبوري (٢٠٢٤)

رمت هذه الدراسة إلى التعرف على دور إدارة المخاطر في تعزيز الأمن المجتمعي داخل المؤسسات الحكومية، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ مجتمع الدراسة عدداً من العاملين في المؤسسات الأمنية والخدمية، واختيرت عينة مكونة من (١١٠) أفراد.وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق منهجية إدارة المخاطر يسهم في تقليل حجم المخاطر المحتملة، وتحسين سرعة الاستجابة للأزمات، وزيادة كفاءة التخطيط الاستراتيجي، كما أكدت أهمية الاعتماد على الأنظمة الرقمية في دعم عمليات التنبؤ بالمخاطر قبل وقوعها. (الجبوري، ٢٠٢٤، ص: ١٠١).

(2)دراسة الربيعي (٢٠٢٥)

هدفت الدراسة إلى بيان أثر التحول الرقمي في تطوير إدارة مخاطر الأمن المجتمعي، واستعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) موظفاً في عدد من المؤسسات الحكومية، واعتمدت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات.

وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي للتحول الرقمي في سرعة اكتشاف المخاطر وتحسين كفاءة الاستجابة للأزمات، كما أشارت إلى أن دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي مع نظم إدارة المخاطر يحقق نتائج أفضل في حماية المجتمع وتقليل الآثار السلبية للأزمات والكوارث، وأوصت الدراسة بزيادة الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، وتطوير الكفاءات البشرية القادرة على تشغيل الأنظمة الذكية.(الربيعي، ٢٠٢٥، ص: ٦٧).

الإفادة من الدراسات السابقة

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في العديد من الجوانب التي أسهمت في بناء البحث الحالي، ويمكن تلخيصها بما يأتي:

- الإفادة في تحديد مشكلة البحث وصياغتها بصورة علمية .
- بناء الإطار النظري الخاص بمتغيري البحث (الذكاء الاصطناعي وإدارة مخاطر الأمن المجتمعي).
- اختيار المنهج العلمي المناسب للدراسة الحالية .
- تحديد مجتمع البحث وعينته وأسلوب اختيارها .
- الاستفادة في إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وصياغة فقراتها .
- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات واختبار الفرضيات .
- دعم تفسير النتائج ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة .
- التعرف على أهم التوصيات التي يمكن الإفادة منها في تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال إدارة مخاطر الأمن المجتمعي .
- تحديد الفجوة البحثية التي تتمثل في قلة الدراسات التي تناولت العلاقة المباشرة بين الذكاء الاصطناعي وإدارة مخاطر الأمن المجتمعي داخل البيئة العراقية، وهو ما سعى البحث الحالي إلى معالجته.

الفصل الثالث الجانب العملي

أولاً: منهجية البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة البحث الحالي، إذ يُعد من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإدارية والإنسانية التي تهدف إلى وصف الظاهرة وتحليلها، والكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيراتها، وصولاً إلى تفسير النتائج والخروج باستنتاجات علمية يمكن الإفادة منها في الواقع العملي.ويستند المنهج الوصفي التحليلي إلى جمع البيانات من مجتمع البحث بواسطة الاستبانة، ثم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، من أجل التعرف على مستوى توافر متغيرات البحث، وقياس العلاقة والأثر بين **الذكاء الاصطناعي** بوصفه المتغير المستقل و**إدارة مخاطر الأمن المجتمعي** بوصفه المتغير التابع.ولتحقيق أهداف البحث صمم الباحث أنموذجاً افتراضياً يوضح العلاقة بين متغيرات البحث كما في الجدول (١).**جدول (١)أنموذج البحث**

المتغير المستقل	أبعاد المتغير المستقل	المتغير التابع	أبعاد المتغير التابع
الذكاء الاصطناعي	التعلم الآلي – تحليل البيانات – النظم الخبيرة – دعم اتخاذ القرار	إدارة مخاطر الأمن المجتمعي	تحديد المخاطر – تحليل المخاطر – تقييم المخاطر – الاستجابة للمخاطر – المتابعة والتقويم

ثانياً: مجتمع البحث والعينة

1- مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الرابعة في كلية القانون والعلوم السياسية / الجامعة العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، والبالغ عددهم (١٥٠) طالباً وطالبة تقريباً، ويعد هذا المجتمع مناسباً لطبيعة البحث لكون الطلبة يمتلكون معرفة أولية بمفاهيم الأمن والقانون والإدارة، فضلاً عن اطلاعهم على التطورات الحديثة في مجال الذكاء الاصطناعي.

2- عينة البحث

اعتمد الباحث أسلوب العينة العشوائية البسيطة، إذ تم توزيع (٥٠) استبانة على أفراد العينة، واسترجعت جميعها وكانت صالحة للتحليل الإحصائي بنسبة استجابة بلغت (١٠٠%).**جدول (٢)توزيع عينة البحث**

مجتمع البحث	حجم المجتمع	حجم العينة	الاستبانات الموزعة	الاستبانات المسترجعة	الصالحة للتحليل
طلبة المرحلة الرابعة / كلية القانون والعلوم السياسية	150	50	50	50	50

ثالثاً: وصف عينة البحث

أ- توزيع أفراد العينة حسب الجنس

جدول (٣)

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	29	58%
إناث	21	42%
المجموع	50	100%

يتضح من الجدول (٣) أن نسبة الذكور بلغت (٥٨٪)، في حين بلغت نسبة الإناث (٤٢٪)، ويلاحظ وجود تقارب بين الجنسين، الأمر الذي يعزز من تمثيل العينة لمجتمع الدراسة.

ب- توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

جدول (٤)

العمر	العدد	النسبة
21سنة	18	36%
22سنة	21	42%
23سنة فأكثر	11	22%

العمر	العدد	النسبة
المجموع	50	100%

يبين الجدول (٤) أن أغلب أفراد العينة كانت أعمارهم (٢٢) سنة بنسبة (٤٢٪)، تليها الفئة العمرية (٢١) سنة بنسبة (٣٦٪)، ثم الفئة (٢٣ سنة فأكثر) بنسبة (٢٢%).

رابعاً: أداة البحث

اعتمد الباحث الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، بعد مراجعة الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وقد قسمت الاستبانة إلى قسمين رئيسين، هما:

القسم الأول :البيانات الشخصية، وتضمن (الجنس، العمر).

القسم الثاني :محاور البحث، وقد تضمن متغيرين رئيسين هما:

- **المتغير المستقل** :الذكاء الاصطناعي، وتكون من (٢٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد .
- **المتغير التابع** :إدارة مخاطر الأمن المجتمعي، وتكون من (٢٠) فقرة موزعة على خمسة أبعاد .

وبذلك بلغ مجموع فقرات الاستبانة (40)فقرة، واعتمد الباحث مقياس ليكرت الخماسي، كما يأتي:

درجة الموافقة	الوزن
أوافق بشدة	5
أوافق	4
محايد	3
لا أوافق	2
لا أوافق بشدة	1

خامساً: صدق أداة البحث

للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، عرض الباحث الاستبانة بصيغتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المختصين في الإدارة العامة، وإدارة المخاطر، وتقنيات الذكاء الاصطناعي، والإحصاء، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى سلامة صياغة الفقرات وانتمائها إلى أبعاد البحث.وقد أجرى الباحث التعديلات التي أوصى بها المحكمون، سواء من حيث الصياغة اللغوية أو حذف بعض الفقرات وإضافة أخرى، حتى أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية جاهزة للتطبيق.

سادساً: ثبات أداة البحث

اعتمد الباحث معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات الاستبانة، إذ طبقت الاستبانة بصورة استطلاعية على عينة مكونة من (٢٠) طالباً من خارج عينة البحث الأساسية.**جدول (٥)نتائج معامل كرونباخ ألفا**

المتغير	عدد الفقرات	معامل ألفا
الذكاء الاصطناعي	20	0.89
إدارة مخاطر الأمن المجتمعي	20	0.91
الاستبانة ككل	40	0.90

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الثبات جميعها تجاوزت (٠.٨٠)، وهي قيم مرتفعة تدل على تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، مما يجعلها مناسبة للتطبيق الميداني.

سابعاً: التطبيق الميداني

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة والتحقق من صدقها وثباتها، قام الباحث بتوزيعها على أفراد عينة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، وبعد جمع الاستبانات تمت مراجعتها واستبعاد غير المكتمل منها، إلا أن جميع الاستبانات كانت مكتملة وصالحة للتحليل الإحصائي.

ثامناً: الوسائل الإحصائية

اعتمد الباحث برنامج SPSS لمعالجة بيانات البحث، واستعمل عدداً من الأساليب الإحصائية، وهي:

- التكرارات والنسب المئوية .
- المتوسطات الحسابية .
- الانحرافات المعيارية .
- معامل كرونباخ ألفا .
- معامل ارتباط بيرسون .(Pearson Correlation)
- تحليل الانحدار الخطي البسيط .
- اختبار .(T-Test)
- اختبار .(F-Test)
- معامل التحديد .(R^2)

تاسعاً: عرض النتائج وتفسيرها

نتائج البحث

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن فرضياته، قام الباحث بتحليل بيانات الاستبانة باستعمال برنامج(SPSS) ، واستخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون والانحدار الخطي البسيط، وذلك للتعرف على طبيعة العلاقة والأثر بين متغيرات البحث.

الفرضية الرئيسة الأولى

نص الفرضية:

"لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الذكاء الاصطناعي وإدارة مخاطر الأمن المجتمعي".وللتحقق من هذه الفرضية استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) ، وكانت النتائج كما في الجدول (٦)**جدول (٦)نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الاصطناعي وإدارة مخاطر الأمن المجتمعي**

المتغير	معامل الارتباط(r)	مستوى الدلالة(.Sig)	النتيجة
الذكاء الاصطناعي × إدارة مخاطر الأمن المجتمعي	0.781	0.000	دالة إحصائياً

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.781)وهي قيمة موجبة مرتفعة، كما أن مستوى الدلالة بلغ (0.000)وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (٠.٠٥)، مما يدل على وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاصطناعي وإدارة مخاطر الأمن المجتمعي.وبناءً على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباط معنوية بين متغيري البحث، ويشير ذلك إلى أن زيادة مستوى تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي يقابله تحسن في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي.

الفرضية الرئيسة الثانية

نص الفرضية:

"لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي عند مستوى دلالة (٠.٠٥).وللتحقق من هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل الانحدار الخطي البسيط، وكانت النتائج كما في الجدول (٧).**جدول (٧)نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط**

المتغير المستقل	β	قيمة(T)	مستوى الدلالة	النتيجة
الذكاء الاصطناعي	0.764	8.921	0.000	دالة إحصائياً

تشير النتائج الواردة في الجدول (٧) إلى أن قيمة معامل الانحدار (β) بلغت (0.764)، وهي قيمة موجبة، مما يدل على وجود تأثير إيجابي للذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي، كما بلغت قيمة (T) المحسوبة (8.921)وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، إذ بلغ مستوى الدلالة (٠.٠٠٠)وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، مما يؤكد وجود تأثير معنوي للذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي.

معامل التحديد

ولغرض معرفة مقدار ما يفسره الذكاء الاصطناعي من التغير في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي، استخرج الباحث معامل التحديد(R^2) ، وكانت النتائج كما في الجدول (٨).**(جدول (٨)معامل التحديد(R^2)**

R	R^2	نسبة التفسير
0.781	0.610	61.0%

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة معامل التحديد بلغت **(0.610)**، أي أن الذكاء الاصطناعي يفسر ما نسبته **61%**من التغيرات الحاصلة في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي، أما النسبة المتبقية والبالغة **39%**فتعود إلى متغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي.

اختبار معنوية نموذج الانحدار

وللتأكد من معنوية نموذج الانحدار استعمل الباحث اختبار(F) ، وكانت النتائج كما في الجدول (٩).

جدول (٩)نتائج اختبار(F)

مصدر التباين	قيمة (F) المحسوبة	قيمة (F) الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
نموذج الانحدار	79.58	4.04	0.000	دال إحصائياً

يتبين من الجدول (٩) أن قيمة (F) المحسوبة بلغت (79.58)وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (4.04)عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على معنوية نموذج الانحدار وصلاحيته في تفسير العلاقة بين متغيري البحث.

تفسير النتائج

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط وتأثير معنوي بين الذكاء الاصطناعي وإدارة مخاطر الأمن المجتمعي، إذ تبين أن الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين عمليات الكشف المبكر عن المخاطر، وتحليل البيانات بصورة أكثر دقة، ودعم متخذي القرار بالمعلومات اللازمة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على كفاءة إدارة المخاطر داخل المجتمع.كما أظهرت النتائج أن تطبيق الذكاء الاصطناعي يساعد في تقليل الوقت والجهد اللازمين لتحليل البيانات، ويزيد من سرعة الاستجابة للمواقف الطارئة، ويعزز القدرة على التنبؤ بالمخاطر قبل وقوعها، وهو ما يتفق مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت أهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المؤسسي وإدارة المخاطر.وتعزى هذه النتائج إلى أن الأنظمة الذكية أصبحت قادرة على تحليل كميات كبيرة من البيانات بصورة لحظية، وربطها بمصادر معلومات متعددة، واستخراج مؤشرات تساعد في دعم القرارات الإدارية والأمنية، مما يسهم في تعزيز الأمن المجتمعي والحد من المخاطر المحتملة.

الفصل الرابع الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، أمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

١. أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإدارة مخاطر الأمن المجتمعي، مما يؤكد أهمية توظيف التقنيات الذكية في دعم العمليات الإدارية والأمنية .

٢. تبين أن الذكاء الاصطناعي يسهم بصورة فاعلة في تحسين عمليات الكشف المبكر عن المخاطر وتحليل البيانات الأمنية، الأمر الذي يساعد في اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب .

٣. أثبتت النتائج وجود تأثير معنوي للذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة إدارة مخاطر الأمن المجتمعي، من خلال دعم عمليات تحديد المخاطر وتحليلها وتقييمها والاستجابة لها .

٤. بينت الدراسة أن الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي يقلل من الاعتماد على الإجراءات التقليدية، ويزيد من سرعة إنجاز العمليات ودقتها، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الأداء المؤسسي .

٥. كشفت الدراسة أن نجاح تطبيق الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر الأمن المجتمعي يتطلب توافر قواعد بيانات دقيقة، وبنية تحتية رقمية متطورة، وكوادر بشرية مؤهلة .

٦. أوضحت النتائج أن استخدام الأنظمة الذكية يسهم في دعم متخذي القرار من خلال توفير معلومات دقيقة وآنية تساعد على مواجهة المخاطر قبل وقوعها .

٧. أكدت الدراسة أن دمج الذكاء الاصطناعي مع أساليب إدارة المخاطر الحديثة يعزز قدرة المؤسسات على حماية المجتمع وتقليل آثار الأزمات والكوارث .

٨. أظهرت النتائج وجود حاجة إلى تطوير التشريعات والسياسات التي تنظم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بما يضمن تحقيق الأمن المجتمعي وحماية خصوصية البيانات .

ثانياً: التوصيات

استناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

١. التوسع في اعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الحكومية لما لها من دور فاعل في تحسين إدارة مخاطر الأمن المجتمعي .

٢. تطوير البنية التحتية الرقمية وتوفير الأنظمة الذكية التي تساعد في جمع وتحليل البيانات بصورة دقيقة وسريعة .

٣. إقامة برامج تدريبية متخصصة للعاملين في المؤسسات الحكومية لتعزيز مهاراتهم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإدارة المخاطر .

٤. إنشاء قواعد بيانات وطنية متكاملة تدعم أنظمة الذكاء الاصطناعي وتوفر معلومات دقيقة تساعد في التنبؤ بالمخاطر .

٥. تعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات الحكومية لإجراء بحوث علمية مشتركة في مجال الذكاء الاصطناعي وإدارة المخاطر .

٦. تحديث التشريعات والقوانين المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي بما يحقق التوازن بين التطور التقني وحماية الخصوصية .

٧. توفير الدعم المالي والتقني للمشروعات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي في مجالات الأمن المجتمعي وإدارة الأزمات .

٨. تشجيع المؤسسات الحكومية على تبني استراتيجيات التحول الرقمي باعتبارها أحد المرتكزات الأساسية لتعزيز الأمن المجتمعي .

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١. إجراء دراسة مماثلة على مؤسسات حكومية أخرى للمقارنة بين نتائجها ونتائج البحث الحالي .

٢. دراسة أثر الذكاء الاصطناعي في إدارة الأزمات والكوارث داخل المؤسسات الحكومية .

٣. دراسة العلاقة بين التحول الرقمي وإدارة مخاطر الأمن المجتمعي .

٤. دراسة دور الذكاء الاصطناعي في دعم القرارات الاستراتيجية داخل المؤسسات الأمنية .

٥. إجراء دراسة عن أثر الذكاء الاصطناعي في الحد من الجرائم الإلكترونية وتعزيز الأمن السيبراني .

٦. دراسة دور البيانات الضخمة (Big Data) في دعم أنظمة الذكاء الاصطناعي لإدارة المخاطر .

٧. إجراء دراسة مقارنة بين المؤسسات التي تعتمد تطبيقات الذكاء الاصطناعي والمؤسسات التي تعتمد الأساليب التقليدية في إدارة المخاطر .

٨. دراسة أثر استخدام تقنيات التعلم الآلي في التنبؤ بالمخاطر المجتمعية المستقبلية.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

١. إبراهيم، محمد عبد الله .الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الإدارة الحديثة، ط١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٢٢ .

٢. الجبوري، علي كريم .إدارة المخاطر في المؤسسات الحكومية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٢٤ .

٣. الحسني، أحمد عبد الكريم .إدارة المخاطر المؤسسية: المفاهيم والتطبيقات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٣ .

٤. الخفاجي، حسن جابر .تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم القرار الأمني، مجلة العلوم الإدارية، المجلد (١٨)، العدد (٢)، ٢٠٢٤ .

٥. الخزرجي، سعد عبد الأمير .الأمن المجتمعي وأثره في تحقيق الاستقرار، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢١ .

٦. الربيعي، محمد فاضل .التحول الرقمي وإدارة المخاطر في المؤسسات الحكومية، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العدد (١٤١)، ٢٠٢٥ .

٧. السامرائي، أحمد محمود .الذكاء الاصطناعي وأثره في دعم اتخاذ القرار الإداري، مجلة الجامعة العراقية، المجلد (٦٥)، العدد (١)، ٢٠٢٣ .

٨. الشمري، خالد عبد الله .إدارة الأزمات والأمن المجتمعي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٣ .

٩. العاني، أحمد عبد الرحمن .تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المؤسسي، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، ٢٠٢٤ .

١٠. العزاوي، محمود كاظم .إدارة المخاطر والأزمات في المؤسسات العامة، دار الدكتور للعلوم الإدارية، بغداد، ٢٠٢٣ .

١١. العبيدي، علي حسين .الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٥ .

١٢. الهاشمي، عبد الله جاسم .مدخل إلى الذكاء الاصطناعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٣ .

ثانياً: المصادر الأجنبية

13. Copeland, B. Artificial Intelligence: A Philosophical Introduction, Wiley-Blackwell, 2020.

14. Hillson, D. Practical Project Risk Management: The ATOM Methodology, Management Concepts Press, 2017.

15. Russell, S., & Norvig, P. Artificial Intelligence: A Modern Approach, 4th Edition, Pearson Education, 2021.

16. ISO 31000. Risk Management – Guidelines, International Organization for Standardization, Geneva, 2018.